۱۲۶۰ع

۶۱۳

منهاج الکرامه

علامه حلی، تحریر ۱۲۲۹ ق

۷۵۶

دانشگاه مشهد

دانشکدهٔ الهیات و معارف اسلامی

(یادداشت) منهاج الکرامه تاریخ ۱۳۴

۶۳۴

نسخ عرب بطور متن و حاشیه، صفحات دارای جدول و کمند و ستون نهری، جدول صفحات شنگرف و زرین و آبی و مشکی، ستون نهری و کمند مشکی، عناوین شنگرف، شامل ۹۹ برگ، کاتب عبدالصمد بن احمد بفرمایش آقا میرزا عبدالوهاب خان سرهنگ. تاریخ تحریر روز چهارشنبه ۲۰ رمضان ۱۲۷۹، مؤلف علامه حلی، دارای سرلوح مرصع، مهر کتابخانه مجدالدین دارد، صحافی جدید، جلد تیماج عنابی، قطع خشتی ۱۶×۲۲ س.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس

بكماله عن الشك والضد والمعاند المنزه

بوجوب وجوده عن الوالدة والصاحبة و

الولد والوالد احمده حمد معترف بالائه غير

شاك ولا جاحد و

اشكره على النعمائه

القاطع الشاهد

شكر مقيم على الآئه

والصلوة

والسلام على سيد الصلوة

نبي كل الحمد واشرف

كل نبي محمد المصطفى

محمد

رسول الله صلى الله عليه

وآله من مات ولم يعرف

امام زمانه مات ميتة

جاهلية خدمت بها

خزانة السلطان الاعظم

مالك رقاب الامم ملك

ملوك طوائف العرب و

العجم مولى النعم سعيد

والكرم شاهنشاه المعظم

غياث الحق والملة و

الدين ابو المظفر

محمد خلد الله سلطانه و

بنت قواعد ملكه وشيد

اركانه وامده بعناية

وعترته الاكارم والاماجد صلوة تدوم بدوام

الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة

ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام

الدين واشرف مسائل المسلمين وهي مسئلة

الامامة التي يحصل بسبب ادراكها درجة

الكرامة وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه

الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن فخدمت

والطائفه وايده بجميع اسعافه وقرن دولته بالدوام

الى يوم القيمة قد لخصت فيها خلاصة الدلايل

واشرت الى رؤس المسائل من غير تطويل ممل ولا

ايجاز مخل وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

ورتبتها على فصول **الفصل الاول** في نقل المذاهب

في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى

عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤف بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعالى كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء ولا النسيان ولا المعاصي والا لم

جب

يبقى وثوق باقوالهم وافعالهم فينتفي فائدة البعثة

ثم اردف الرسالة بعد موت الرسول بالامامة

فنصب اولياء منصوصين ليامن الناس من

غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون الى اوامرهم

لئلا يخلى الله العالم من لطفه ورحمته وانه

لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله قام

بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة على بن ابي طالب

عليه السلام ثم من بعده على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين الشهيد ثم على علي بن الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا ثم على محمد بن علي الجواد ثم على علي بن محمد الهادي ثم على الحسن بن علي العسكري ثم على الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم افضل الصلوات وان

معصومين

النبي صلى الله عليه واله لم يمت الا عن وصية
بالامامة وذهب اهل السنة الى خلاف ذلك
كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في تعالى وجوزوا
عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه تعالى
لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الاغراض
ولا الحكمة البتة وانه تعالى يفعل الظلم والعبث
وانه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما هو

الفساد في الحقيقة لان
فعل المعاصي وانواع
الكفر والظلم وجميع
انواع الفساد والآفة
في العالم مستند الى الله
تعالى الله عن ذلك وان
المطيع لا يستحق ثوابا و
العاصي لا يستحق عقابا
بل قد يعذب المطيع طول
عمره المبالغ في امتثال
اوامره تعالى كالنبي عليه
السلام ويثيب العاصي
طول عمره بانواع المعا
صي وابلغها كابليس وفرعون

وان

حصين

وان الانبياء غير معصومين بل قد يقع منهم
الخطاء والزلل والفسوق والكذب والسهو
وغير ذلك وان النبي صلى الله عليه واله لم
ينص على امام بعينه وانه مات بغير وصية وان
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو
بكر بن ابي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب له برضاء
اربعة ابي عبيدة وسالم مولى حذيفة واسيد بن

حضير وبشير بن سعد ثم
من بعده عمر بن الخطاب
بنص ابي بكر عليه ثم
عثمان بن عفان بنص عمر
على ستة هو احدهم ثم
بعضهم ثم علي بن ابي طالب
عليه السلام لمبايعة الخلق
له ثم اختلفوا فقال
بعضهم ان الامام بعده
ابنه الحسن وبعضهم
قال انه معاوية
ابن ابي سفيان ثم اولاده
الامامة في بني امية
حتى ظهر السفاح من بني

العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة
منه الى اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة في بني
العباس الى المعتصم الفصل الثاني في ان مذهب الامامية
واجب الاتباع لانه لما عمت البلية على كافة
المسلمين بموت النبي صلى الله عليه وآله واختلف
الناس بعده وتعددت آراؤهم بحسب تعدد اهوائهم
وبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق وبايعه اكثر

الناس طلبا للدنيا
كما اختار عمر بن سعد ملك
الري اياما يسيرة لما
خير بينه وبين قتل
الحسين عليه السلام مع
علمه بان في قتله النار
واختياره ذلك في شعره
حيث يقول شعر
فوالله ما ادري واني
لصادق افكر في امري
على خطرين أأترك ملك
الري والري منيتي ام
ارجع مأثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب

حجاب وملك الري قرة عيني وبعضهم اشتبه الامر
عليه ورأى طالب الدنيا متابعا له فقلده وبايعه
وقصر في نظره فخفي عليه الحق واستحق المؤاخذة
من الله باعطاء الحق لغير مستحقه بسبب اهمال
النظر وبعضهم قلد لقصور فطنته ورأى الجم
الغفير فتابعهم وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب
وغفل عن قوله وقليل ماهم وقليل من عبادي

الشكور وبعضهم طلب
الامر لنفسه بحق له و
بايعه الاقلون الذين
اعرضوا عن الدنيا وزينتها
ولم تأخذهم بالله لومة
لائم بل اخلصوا لله
واتبعوا ما امروا به من
طاعة من يستحق التقديم
وحيث حصلت للمسلمين
هذه البلية وجب
على كل احد النظر في
الحق واعتماد الانصاف
وان يقر الحق مقره ولا
يظلم مستحقه فقد قال الله

تعالى الا لعنة الله على الظالمين وانما كان مذهب
الامامية واجب الاتباع لوجوه الاول لما ان
نظرنا في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها
عن شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى ولرسله
ولاوليائه ولاوصيائه واحسن المسائل الاصولية
والفروعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا
ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم وان

كلما سواه محدث و
انه واحد وانه ليس
بجسم ولا جوهر وانه ليس
مركبا لان كل مركب محتاج
الى جزئه لانه يحويه بعرض
ولا عرض ولا في مكان و
الا لكان محتاجا بل هو
عن مشابهة المخلوقات و
انه تعالى قادر على جميع
المقدورات وانه عدل
حكيم لا يظلم احدا ولا
يفعل القبيح والا لزم
الجهل او الحاجة تعالى الله
عنهما ويثيب المطيع لئلا

يكون ظالما ويعفوا عن العاصي او يعذبه بجرمه
من غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة لغرض
ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال الله تعالى
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
وانه ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه
تعالى غير مرئي ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

ولانه ليس في جهة
وانه آمر وناه و
اخباره حادثة لاستحالة
امر المعدوم ونهيه و
اخباره وان الانبياء
معصومون عن الخطاء و
السهو والمعصية صغيرها
وكبيرها من اول العمر
الى آخره والا لم يبق
وثوق بما يبلغونه فانتفت
فائدة البعثة ولزم
التنفير وان الائمة
معصومون كالانبياء
لما تقدم في ذلك واخذوا

أحكام الفروعية عن الأئمة المعصومين الناقلين

عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام

إليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفاً عن سلف

إلى أن تتصل الرواية بأحد المعصومين ولم

يلتفتوا إلى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا

الأخذ بالقياس والاستحسان أما باقي المسلمين

فقد ذهبوا كل واحد مذهب فقال بعضهم جماعة الأشاعرة إن القدماء كثيرون مع ذاته هي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج كالقدرة والعلم وغيرها [illegible]

ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا في كونه عالما إلى ثبوت معنى هو العلم [illegible]

[illegible] هو القدرة وغير ذلك [illegible] ولا لذاته ولا [illegible]

حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل بمعان قديمة

تفتقر في هذه الصفات إليها فجعلوه محتاجا

ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن ذلك

علوا كبيرا ولا يقولون هذه الصفات ذاتية

واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بأن

قال إن النصارى كفروا لأنهم قالوا

إن القدماء ثلثة والأشاعرة أثبتوا قدماء

تسعة وقال جماعة [illegible] والتشبيه [illegible] [illegible] طول [illegible] ويمشي وانه يجوز [illegible] وإن المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا [illegible] الكعبي عن بعضهم [illegible]

[illegible] في الدنيا وأن يزوروهم [illegible] وحكي عن داود [illegible] أنه قال [illegible] [illegible] والجيد [illegible] [illegible] وراء ذلك وقال إن معبوده جسم [illegible]

ودمٌ وله جوارحُ وأعضاءُ كبدٍ ورجلٍ ولسانٍ

وعينينِ واذنينِ وحكى انه قال هو اجوفُ من

اعلاه الى صدرِه مُصمتٌ ما سوى ذلك وله

شعرٌ قططٌ حتى اشتكت عيناه فعادته الملائكةُ

وبكى على طوفانِ نوحٍ حتى رمدت عيناه وانه

يفضلُ من العرشِ من كلِ جانبٍ اربعَ اصابعَ و

ذهب بعضهم الى انه تعالى ينزلُ في كلِ ليلةِ الجمعةِ

على شكلِ امردَ حسنِ الوجهِ راكبًا على حمارٍ حتى ان بعضهم ببغداد وضع على سطح داره معلفًا وضع كل ليلة فيه شعيرًا وتبنًا لتجويز ان ينزل الله تعالى على حماره على ذلك السطح فيشغل الحمار بالاكل ويشتغل الرب بالنداء فقال لعبادي هل من مستغفر فيستغفروا انا اغفر له تعالى الله عن مثل هذه العقائد الردية

٢٠

في حقِ اللهِ تعالى وحكى عن بعضِ المنقطعينَ التاركينَ

من شيوخِ الحشويةِ انه اجتاز عليه في بعضِ الايامِ

نقاطٌ ومعه امردُ حسنُ الصورةِ قططُ الشعرِ على

الصفاتِ التي يصفون ربهم بها فالحَّ الشيخُ في

النظرِ اليه وكرره واكثر تصويبه اليه فتوهم

فيه النقاطُ فجاء اليه وقال ايها الشيخ رايتك

تلحُ بالنظرِ الى هذا الغلامِ وقد انبت به اليك

فان كان لك شبهة فانت الحاكم فحكم عليه فقال انا اكثر النظر اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط ما انا عليه من النقاط اجود مما انت عليه من التجسيم مع هذه النقاط الجودة الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق وبعلموا ان كل ما هو في جهة فوق فهو محدث ومحتاج الى

تلك الجهة وذهب آخرون إلى أنه لا يقدر على
مثل مقدور العبد وآخرون إلى أنه لا يقدر على
عين مقدور العبد وذهب الأكثر منهم بفعل
القبائح وأن جميع أنواع المعاصي والكفر وأنواع
الفساد واقعة بقضاء الله وقدره وأن العبد
لا تأثير له في ذلك وأنه لا غرض لله تعالى في أفعاله
ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وأنه تعالى يريد المعاصي

من الكافر ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم أشياء شنيعة منها أن يكون الله تعالى أظلم من ... لأنه يعاقب الكافر على كفره وهو قدره عليه ولم يخلق فيه قدرة على الإيمان ...

على المعصية التي فعلها فيه ومنها إفحام
الأنبياء وانقطاع حجتهم لأن النبي صلى الله
عليه وآله إذا قال للكافر آمن بي وصدقني
يقول له للذي بعثك يخلق في الإيمان أو القدرة
المؤثرة فيه حتى أتمكن من الإيمان وأومن
وإلا فكيف تكلفني الإيمان ولا قدرة لي عليه
بل خلق الله تعالى في الكفر وأنا لا أتمكن من

الصدقات من غير نفع يحصل له لانه قد يعاقبه
على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذ به دون شبهة
من انواع المعاصي قد يثيبه فاختيار الاول يكون
سفها عند كل عاقل والمصير الى هذا المذهب يؤدي
الى خراب العالم واضطراب امور شريعة المحمدية
ومنها انه يلزم ان لا يتمكن احد من تصديق واحد
من الانبياء عليهم لان التوصل الى ذلك والدليل

ان يصدق الله الكذاب فلا ينفع الاسناد الا على
صدق واحد من الانبياء ولا التدين بشيء من
الشرايع والاديان ومنها انه لا يصح ان يوصف
تعالى بانه غفور حليم عفو رحيم لانه تعالى لو لم يواخذ
الكافر بكفره والفاسق بفسقه ولا يعذب بذلك
البتة كيف يوصف له بانه غفور لان الوصف
بهذه انما يثبت لو كان الله تعالى مستحقا للعقاب

وبنيه وحركة البطش باليد والرجل في الصنائع
المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية مثل حركة
النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره لكن
الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل يحكم
بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين
على الحركة الى السماء والطيران وغير ذلك قال
ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار

الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران
من الله تعالى لانهما عندهم ومنها التقسيم الذي
ذكره مولانا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم عليهما
لما ساله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية اما من
العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعالى
فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده وياخذه

وينهيه عن المعصية وقد
أرادها وكل عاقل يدرك
من يأمر بما لا يريده وينهى
عما يريده الى السفاهة
عن ذلك ومنها أنه
يلزم عدم الرضا بقضاء
الله تعالى وقدره لأن الرضا

مراد الله لأنه أراد منه الكفر وقد فعله ولم
يفعل الإيمان الذي كرهه الله تعالى منه فيكون
قد أطاعه لأنه فعل مراده ولم يفعل ما كرهه
ويكون النبي عاصيا لأنه يأمره بالإيمان الذي
لا يريد الله تعالى منه وينهيه عن الكفر الذي يريد
منه ومنها أنه يلزم نسبة السفه والحمق إلى الله
تعالى لأنه يأمر الكافر بالإيمان ولا يريده منه

بالكفر حرام بالإجماع
والرضا بقضاء الله واجب
بالإجماع فيجب أن يكون
لا يجتمع الضدان
بالكفر ومنها أنه يلزم

فائدة بعثة الأنبياء
إذ يجوز منه إرسال
الكذابين بالمعجزات
من الأنبياء
ومنها أنه يلزم
التهديد والزجر عن

أن نستعيذ بإبليس من الله تعالى ولا يحسن قوله
تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لأنهم زعموا
إبليس والكافر من المعاصي وأضافوها إلى الله
تعالى فيكون من المكلفين شرا من إبليس عليه لعنة الله تعالى
الله عن ذلك ومنها أنه لا يبقى وثوق بوعد الله
تعالى ووعيده لأنهم إذا جوزوا إسناد الكذب في
العالم إليه جاز الكذب في أخباراته كلها تنتفي

المعاصي فإن الزاني
كان زانيا بإرادة
الموافقة على الأنبياء
بعد أن أورد

تعالى وبعثه على ما يكرهه الله تعالى ولو صدر الواجب
منا غير مراده وحمله على ما يكرهه استحق
منه اللوم ويلزم ان يكون الله تعالى مريدا للنقيضين
لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها مراد له
ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة المعقول و
المنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم الضروري
باستناد افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها

الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وليوفيهم اجورهم ولقوله تعالى لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات كل امرئ بما كسب رهين من يعمل
سوءا يجز به ما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله لا يظلم مثقال

وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ وَالجَوَابُ عَنِ الأَوَّلِ
المُعَارَضَةُ بِاللهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ قَادِرٌ فَإِنِ افْتَقَرَ القَدَرُ
إِلَى المُرَجِّحِ وَكَانَ المُرَجِّحُ مُوجِبًا لِلأَثَرِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ
اللهُ تَعَالَى مُوجِبًا لَا مُخْتَارًا فَيَلْزَمُ الكُفْرُ وَعَنِ الثَّانِي
أَيُّ شَرِكَةٍ هُنَا وَاللهُ تَعَالَى هُوَ القَادِرُ عَلَى قَهْرِ العَبْدِ
وَإِعْدَامِهِ وَمِثَالُ هٰذَا أَنَّ السُّلْطَانَ إِذَا وَلَّى
شَخْصًا بَعْضَ البِلَادِ فَنَهَبَ وَقَهَرَ وَظَلَمَ فَإِنَّ السُّلْطَانَ

الضرورة

الضَّرُورَةِ مِنْ أَنَّ المُدْرَكَ بِالعَيْنِ يَكُونُ مُقَابِلًا
أَوْ فِي حُكْمِهِ وَخَالَفُوا جَمِيعَ العُقَلَاءِ فِي ذٰلِكَ وَذَهَبُوا
إِلَى تَجْوِيزِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَيْدِينَا جِبَالٌ شَاهِقَةٌ
مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلِفَةُ الأَلْوَانِ لَا
نُشَاهِدُهَا وَأَصْوَاتٌ هَائِلَةٌ لَا نَسْمَعُهَا وَعَسَاكِرُ
مُخْتَلِفَةٌ مُتَحَارِبَةٌ بِأَنْوَاعِ الأَسْلِحَةِ بِحَيْثُ تُمَاسُّ
أَجْسَامُنَا أَجْسَامَهُمْ لَا نُشَاهِدُ صُوَرَهُمْ وَلَا حَرَكَاتِهِمْ

عِندَهُ فقال یا سالم قم ویا غانم کل ونجاح ادخل
فیا له لمن تنادی فیقول لعبید اشتریهم
بعد عشرین سنة تنبه کل عاقل الی السفه و
الحمق فکیف یحسن ان ینسبوا الله تعالی الیه فی
الازل وذهب جمیع ما عدا الامامیة والاسماعیلیة
الی ان الانبیاء والائمة غیر معصومین فجوزوا
بعثة من یجوز علیه الکذب والسهو والخطاء

الجمیع منهم الی القول بالقیاس والاخذ بالرای
فادخلوا فی دین الله ما لیس منه وحرفوا احکام
الشریعة واحدثوا مذاهب اربعة لم تکن فی زمن
النبی صلی الله علیه وآله ولا فی زمن صحابته
واهملوا اقاویل الصحابة مع انهم نصوا علی ترك
القیاس وقالوا اول من قاس ابلیس وذهبوا
ذلك الی امور شنیعة کاباحة البنت المخلوقة

مضت ستة أشهر فولدت البنت في المشرق ثم لحق
نسب الولد بالرجل الذي هو وأبوها في المغرب
مع أنه لا يمكنه الوصول إليها إلا بعد سنين
متعددة بل لو حبسه السلطان من حين العقد
وقيده وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة
ثم وصل إلى بلد المرأة فرأى جماعة كثيرة من
أولادها وأولاد أولادها وأولاد أولادهم إلى عدة بطون

مثانٍ لا غير بالفارسية ثم طأطأ رأسه من غير
طمأنينة وسجد كذلك ورفع رأسه بقدر حد
السيف ثم سجد فقام ففعل كذلك ثانية ثم أحدث
بمقام التسليم فتبرأ الملك وكان حنفيا من هذا
المذهب وأباحوا المغصوب لو غير الغاصب
الصفة فقالوا لو أن سارقا دخل دار شخص
له فيه دواب ورحى وطعام فطحن السارق

محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وقد سألته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة منها ناجية والباقي في النار وقد عين عليه السلام الفرقة الناجية ... مثل أهل بيتي كمثل

إلى إسقاط حدود الله تعالى فإن كل من شهد عليه
بالزنا فلتصديق الشهود ليسقط عنه الحدود
وإباحة أكل الكلب واللواط وإباحة الملاهي
كالشطرنج والغناء وغير ذلك من المسائل التي
لا يحتملها هذا المختصر الوجه الثاني في الأدلة
على وجوب اتباع مذهب الإمامية ما قال شيخنا
الإمام الأعظم خواجه نصير الحق والملة والدين

سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها
غرق فوجدنا الفرقة الناجية هي الفرقة الإمامية
لأنهم باينوا جميع المذاهب وجميع المذاهب قد
اشتركت في أصول العقائد الوجه الثالث أن
الإمامية جازمون بحصول النجاة لهم ولأئمتهم
قاطعون على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم
وأهل السنة لا يجزمون بذلك لا لهم ولا

لغيرهم فيكون اتباع أولئك أولى لأنا لو فرضنا أن خرج شخص من بلد يريد بلدا آخر فوجد طريقين ...

لا أعلم شيء من ذلك ثم سأل صاحبه عن ذلك

فقال أعلم أن طريقي يوصلني الكوفة وأنه آمن

وأن طريق صاحبي لا يؤديه إلى الكوفة وليس بآمن

فإن الثالث إن تابع الأول عده العقلاء سفيهاً

وإن تابع الثاني نسب إلى الأخذ بالحزم الوجه

الرابع أن الإمامية أخذوا مذهبهم عن الأئمة

المعصومين المشهورين بالفضل والعلم والزهد

بالحروب والجهاد فإن كلهم علي ابن ابي طالب عليه السلام

كان أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله

عليه وآله وجعله الله نفس رسول الله حيث

قال وأنفسنا وأنفسكم وآخاه الرسول عليه السلام

وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت عنه

معجزات كثيرة حتى ادعى قوم الربوبية وقتلهم

وصار إلى مقالتهم آخرون إلى هذه الغاية

عليه وآله يوماً الحسين على فخذه الأيمن وولده

ابرهيم على فخذه الأيسر فنزل عليه جبرئيل

عليه السلام وقال إن الله تعالى لم يكن ليجمع لك

بينهما فاختر من شئت منهما فقال مع نفسه إذا

مات الحسين بكى عليه أنا وعلي وفاطمة وإذا مات

ابرهيم بكيت أنا عليه فاختار موت ابرهيم فمات

بعد ثلثة أيام فكان إذا جاء الحسين بعد ذلك

وكان علي بن الحسين زين

يبكي عليه السلام كثيراً حتى أخذت الدموع من

لحم خديه وسجد حتى سمي ذا الثفنات وسماه

رسول الله سيد العابدين وكان قد حج هشام بن

عبد الملك فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه الزحام

فجاء زين العابدين عليه السلام فوقف الناس له و

تنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر سواه

واختر مواله وفضلوا على سائر القوم فنظر الهشام

وغضب بذلك فقال

من هذا الذي نقهم

عليه حتى استلم الحجر

هذا التقي النقي

إن عُدَّ أهلُ التقى كانوا أئمتهم ۞ أو قيل من خيرُ خلقِ
اللهِ قيل هم ۞ هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ۞ بجدِّه
أنبياءُ اللهِ قد خُتِموا ۞ يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فما يُكلَّم إلا حين يبتسم ۞ ينشقُّ نورُ الهدى عن صبحِ
غرّته ۞ كالشمس ينجاب عن إشراقها الظُّلَم ۞ مشتقّةٌ
من رسول الله نبعته ۞ طابت عناصرُه والخِيمُ و
الشِّيَم ۞ اللهُ شرّفه قِدْماً وفضّله ۞ جرى بذاك

يُستدفَع الضرُّ والبلوى بحبّهم ۞ ويُسترَقُّ به
الإحسانُ والنِّعَم ۞ مقدَّمٌ بعد ذكرِ الله ذكرُهم
في كلِّ برٍّ ومختومٌ به الكَلِم ۞ من يعرف اللهَ يعرف
أوّليّةَ ذا ۞ فالدِّين من بيتِ هذا ناله الأُمَم ۞
فغضب هشامٌ وأمر بحبس الفرزدق بين مكة و
المدينة فقال الفرزدق في الحبس هذه الأبيات و
بعث إليه ۞ أتحبسني بين المدينة والتي إليها قلوبُ

ولا يعرفون من هو فلما مات زين العابدين انقطع
ذلك عنهم وعرفوا منه عليه السلام وكان ابنه محمد
الباقر عليه السلام اعظم الناس زهدا وعبادة بقر
السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول
الله صلى الله عليه وآله الباقر وجاء جابر الجعفي
وقيل جابر بن عبد الله الانصاري اليه وهو صغير
في الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله

وروى عنه ابو حنيفة وغيره وكان ابنه الصادق
عليه السلام افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء
السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة
قال عمر بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد
علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي نشر فقه
الامامية والمعارف الحقيقية والعقائد اليقينية
وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه الصادق

في رجليه نعلان وقد
جلس منفرداً فقلت في نفسي
هذا الفتى من الصوفية
يريد أن يكون كلا على الناس

عليه السلم يدعى بالعبد الصالح كان أعبد أهل زمانه
قام الليل ويصوم النهار سمي الكاظم لأنه كان
إذا بلغه عن أحد شيء بعث إليه بمال ونقل فضله
المخالف والموافق المؤالف قال ابن الجوزي من الحنابلة
عن شقيق البلخي قال خرجت حاجاً في سنة تسع و
أربعين ومائة فنزلت القادسية فإذا شاب حسن
الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة

به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر
فقلت أمضي إليه وأعتذر فأوجز في صلوته
ثم قال يا شقيق وإني لغفار لمن آمن وعمل صالحاً
ثم اهتدى فقلت هذا من الأبدال قد تكلم فلما
نزلنا زبالة إذا به قائم على البئر وبيده ركوة
يريد أن يستقي ماء فسقطت الركوة في البئر فرفع
طرفه إلى السماء وقال أنت ربي إذا ظمئت إلى

فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها
فاذا سويق وسكر ما شربت والله ابدا الذ منه
ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا
اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخل مكة فرايته
ليلة الى جانب الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع
وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما
طلع الفجر جلس في مصلاه ثم قام الى صلوة الفجر

على باب دار في بغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء
والقصب والرقص تخرج من تلك الدار فخرجت
جارية وبيدها قمامة النقل فرمت به في الدرب
فقال لها يا جارية صاحب هذا الدار حر ام عبد
فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لخاف
من مولاه فلما اخذت الماء ورجعت ودخلت عليه
قال مولاها وهو على مائدة المسكر ما ابطاك

له يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه
وآله اذا سفكت الدماء واخفت السبل واخذت
المال من غير حله غرتك حمقاء اهل الكوفة وان
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار
والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فاذا اردت
ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذا

والخصال التي تجمعت فيه ثلث لا استطيع مدح
امام كان جبرئيل خادما لابيه وكان ولده محمد
الجواد عليه السلام على منهاج ابيه في العلم والتقى
والجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلام شعفه
المامون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع
صغر سنه واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل وكان
قد زوج اباه الرضا عليه السلام ابنته ام حبيب

العباسيين فقال القاضي أسئلك عن شيء فقال

عليه السلام سل عما بدا لك فقال ما تقول في محرم

قتل صيدا فقال له الامام عليه السلام قتله في

حل او حرم عالما كان او جاهلا مبتدئا بقتله

او عائدا من صغارها لصيد كان او من كبارها عبدا

كان المحرم او حرا صغيرا كان او كبيرا من ذوات

الطير كان الصيد او غيرها فتحير يحيى بن اكثم وبان

فخطب وعقد على خمسمائة درهم جياد كمهر جدته

فاطمة عليها السلام ثم تزوج بها وكان ولد الهادي

عليه السلام ويقال له العسكري لان المتوكل اشخصه

من المدينة الى بغداد ثم منها الى سر من رأى فاقام

بها عشرين سنة وتسعة اشهر وانما اشخصه المتوكل

لانه كان يبغض عليا عليه السلام فبلغه مقام علي النقي

بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعا

رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من نعلم ان
حرضته عليه قبله وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله خصمك يوم القيمة فقال له يحيى والله ما
وقفت له الا على خير قال نكتا دخلت على المتوكل
اخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده فاكرمه المتوكل
ثم مرض المتوكل فنذر ان عوفي تصدق بدراهم
كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم

اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم
يجدوا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ القرآن
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل
والحصا متوجه الى الله تعالى يتلوا القرآن فحمل
على حالته تلك الى المتوكل فادخل عليه وهو في
مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل فعظمه و
اجلسه الى جانبه وناوله الكاس فقال والله

أين الأساور والتيجان والحلل، أين الوجوه التي
كانت منعمة، من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله، تلك الوجوه عليها
الدود تنتقل، قد طال ما أكلوا دهراً وقد شربوا
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا، فبكى المتوكل
حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن
العسكري عليه السلام فاضلاً زاهداً أفضل أهل

ولم يتخذوا بما اتخذ غيرهم من الأئمة المشتغلين
بالملك وأنواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور
والفجور حتى باتفاقهم على ما هو المتوارثين
الناس فالك الإمامية فالله يحكم بيننا وبين
هؤلاء وهو خير الحاكمين وما أحسن قول بعض
الناس شعر إذا شئت ترضى لنفسك مذهباً
وتعلم أن الناس في نقل أخبار ندع عنك قول

أين الأساور والتيجان والحلل أين الوجوه التي
كانت منعمة من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها
الدود تنتقل قد طال ما أكلوا دهرا وقد شربوا
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا فبكى المتوكل
حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن
العسكري عليه السلام عالما فاضلا زاهدا أفضل أهل

ولم يتخذوا إماما اتخذ غيرهم من الأئمة المشتغلين
بالملك وأنواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور
والفجور حتى بآبائهم على ما هو المتواتر بين
الناس بالإمامية فالله يحكم بيننا وبين
هؤلاء وهو خير الحاكمين وما أحسن قول بعض
الناس شعر إذا شئت ترضى لنفسك مذهبا
وتعلم أن الناس في نقل أخبار ندع عنك قول

نسد للعامة اعتقادا امامهم وكثيرا ما رأينا من
يتدين في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن
اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رأيت
بعض ائمة الحنابلة يقول اني على مذهب الامامية
فقلت لم تدرس مذهب الحنابلة فقال ليس في
مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان اكبر مدرسي
الشافعية في زماننا حيث توفي اوصى بان يتولى

الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من الائمة الحنفية
في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي على آحاد
المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في ائمتهم
منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان
المشروع جعل التختم في اليمين لكن لما اتخذته
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال

من غيره في دينها ما ليس منه فهو رد ولو ردوا
عنها كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر الخلفاء
في خطبتهم مع انه بالاجماع لم يكن في زمن النبي ص
وآله ولا في زمن احد من الصحابة والتابعين
ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدر دولة
العباسيين بل هو شيء احدثه المنصور لما وقع
بينه وبين العلوية خلاف فقال والله لارغمن

ورد بهما القرآن فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي وخسرت النبي ص
عليه وآله على فوتها لما فرغ قارنا وقال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي
وقال في متعة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن
فريضة واستمر فعلهما مدة زمان النبي صلى الله
عليه وآله ومدة خلافة عمر الى ان صعد المنبر و

قال متعتان كانتا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما

لا نورث ما تركناه صدقة على ما رووه عنه والقرآن
يخالف ذلك لأن تعالى قال يوصيكم الله في أولادكم
ولم يجعل الله تعالى ذلك خاصا بالأمة دونه عليه السلام
وكذب روايتهم فقال تعالى وورث سليمان داود
وقال تعالى عن زكريا وإني خفت الموالي من ورائي
وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب ولما ذكرت فاطمة عليها السلام

أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وهبها فدكا

جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مع
الحق والحق معه يدور معه حيث دار لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فغضبت فاطمة عليها السلام عند
ذلك وانصرفت وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه
حتى تلقى أباها وتشكو إليه فلما حضرتها الوفاة
أوصت عليا عليه السلام أن يدفنها ليلا ولا يدع
أحدا يصلي عليها وقد رووا جميعا أن النبي صلى الله عليه

وآله قال يا فاطمة إن
الله يغضب لغضبك و
يرضى لرضاك ورووه
جميعا أنه قال فاطمة
بضعة مني من آذاها فقد

تعالى في كتابه عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان
الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك جاء اليه مال
البحرين وانه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
له ان النبي صلى الله عليه واله قال لي اذا اتى
مال البحرين حبوت لك ثلثا فقال له تقدم فخذ
بعددها فاخذ من بيت مال المسلمين من غير بينة
بل بمجرد الدعوى وقد روت الجماعة كلهم ان النبي

خليفة رسول الله صلى الله عليه واله مع انه
استخلفه في عدة مواطن منها انه استخلفه على
المدينة في غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا
تصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة
على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله
ولم يسموه خليفة ولما تولى ابو بكر غضب اسامة

علیناً وعظموا امر عائشة علی ابی بسوابه مع انه

صلی الله علیه وآله یکثر من ذکر خدیجة بنت

خویلد وقالت له عائشة انک تکثر من ذکرها

وقد ابدلک الله خیراً منها فقال لها والله ما بدلت

بها من هو خیر منها صدقتنی اذ کذبنی الناس وآوتنی

اذ طردنی الناس واسعدتنی بمالها ورزقنی الله

الولد منها ولم ارزق من غیرها واذ لعن سرها رسول

صلی الله علیه وآله و

قال النبی انها قابلتنی

بلی والله انت قلت له ذلک

اعطا کرد مرا فرزندان

وصدقتنی

خرجت ملاء من الناس

فعاتبها علی علیه السلام

ثم غیرها لان الناس

اتهموا انا عثمان

بین من بینه

عائشة اذ نفعنا فلانا

انها امة الله فرجت

بینهم من قول العار

فقال

فقال علی علیه السلام فخرجت تقاتله علی دم عثمان

فای ذنب کان لعلی علیه السلام وکیف استجاز طلحة و

الزبیر وغیرهما مطاوعتها علی ذلک وبای وجه

یلقون رسول الله صلی الله علیه وآله مع ان الواحد

منا لو تحدث مع امراة غیره واخرجها من منزلها

وسافر بها کان اشد الناس عداوة له وکیف

اطاعها علی ذلک عشرات الوف من المسلمین و

ساعدوها علی حرب امیر

المؤمنین علی علیه السلام ولم

ینکر احد منهم قال رسول

صلی الله علیه وآله

کلاب حوأب

نبحت واحد بکلمة الحق

وسموها ام المؤمنین

ولم یسموا غیرها بذلک

ولم یسموا اخاها محمد

ابن ابی بکر وهو عظیم الشأن

وتربیة امیر

اخته عائشة ام المؤمنین

خال المؤمنین وسموا معاویة

ابن ابی سفیان خال المؤمنین

لِاَنَّ اُخْتَهُ اُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ اَبِي سُفْيَانَ بَعْضُ زَوْجَاتِ

الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَاُخْتُ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ وَ

اَبُوهُ اَعْظَمُ مِنْ اُخْتِ مُعَاوِيَةَ وَمِنْ اَبُوهُمَا مَعَ اَنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ لَعَنَ الْمُعَاوِيَةَ الطَّلِيقَ ابْنَ

الطَّلِيقِ ابْنَ اللَّعِينِ ابْنِ اللَّعِينِ وَقَالَ اِذَا رَاَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ

عَلٰى مِنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَقَاتَلَ

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عِنْدَهُمْ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ اِمَامُ

مُشْرِكًا فِي مُدَّةِ كَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ مَبْعُوثًا

يُكَذِّبُ بِالْوَحْيِ وَيَهْزَئُ بِالشَّرْعِ وَكَانَ بِالْيَمَنِ يَوْمَ

الْفَتْحِ يَطْعَنُ عَلٰى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ

يَكْتُبُ اِلٰى اَبِيهِ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ يُعَيِّرُهُ بِاِسْلَامِهِ وَيَقُولُ

اَصَبَوْتَ اِلٰى دِينِ مُحَمَّدٍ وَكَتَبَ اِلَيْهِ يَا صَخْرُ لَا

تُسْلِمَنْ طَوْعًا فَتَفْضَحَنَا بَعْدَ الَّذِينَ بِبَدْرٍ اَصْبَحُوا

مُزَّقًا جَدِّي وَخَالِي وَعَمِّي بِالْهِمْ قَوْمًا وَحَنْظَلَةُ

من مسالمة الحنفية ذكره

كتاب ربيع الأبرار أنه

دون غيره مع أن الزمخشري

الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله
عليه وآله بخمسة أشهر وطرح نفسه على العباس
فسأل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فعفا
عنه ثم شفع إليه أن يشرفه ويضيفه إلى جملة
الكتاب فأجابه وجعله واحدا من أربعة عشر
كان يحضضه من الكتاب في هذه المدة لو سلمنا
أنه كان كاتب الوحي حتى استحق أن يوصف بذلك

ثمانين سنة إلى أن

فقطعه عمر بن عبد العزيز

وسم الحسن عليه السلام

على غير سنتي فطلع معاوية وقام النبي صلى الله
عليه وآله يوما يخطب فأخذ معاوية بيد ابنه
يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي
عليه وآله لعن الله القائد والمقود يوم يكون
لهذه الأمة من معاوية ذي الأساءة وبالغ
في محاربة علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من
خيار الصحابة ولعنه المنابر واستمر سبه على

بنت بواسطة جهاده

قتل بسيفه الكفار

هو أحق بقتل الأبرار

قواعد الدين وقال فيه رسول الله صلى الله عليه
واله علي سيف الله وسهم الله وقال علي عليه السلام
على المنبر انا سيف الله على اعدائه ورحمته لاوليائه
وخالد لم يزل عدوا لرسول الله صلى الله عليه واله
مكذبا له وهو كان السبب في قتل المسلمين في
يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه
واله وفي قتل حمزة عمه ولما تظاهر بالاسلام

بعثه النبي صلى الله عليه واله الى بني جذيمة لياخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين فقام النبي صلى الله عليه واله في اصحابه خطيبا بالانكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين عليه السلام لتلافي فارطه

وامرهم بان يترضى القوم ففعل ولما قبض النبي
صلى الله عليه واله انفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة
فقتل منهم الفي وماتي نفر مع تظاهرهم بالاسلام
وقتل مالك بن نويرة صبرا وهو مسلم وعرس
بامراته وسموا بني حنيفة اهل الردة لانهم لم يحملوا
الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته و
استحل دماءهم واموالهم ونساءهم حتى انكر عمر

في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء ان
ابليس كان اعبد من الملائكة وكان يحمل العرش
وحده ستة الاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم
وجعل خليفة في الارض وامره بالسجود استكبر
واستحق الطرد واللعن ومعاوية لم يزل في الاكثر
وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي
عليه السلام بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى

ثم ان [illegible] من ابليس ونادى [illegible]
بعد عثمان وجلس مكانه
علي [illegible] اماما وبايعه الكل
في نصب امير المؤمنين
[illegible] في التعصب [illegible]
اعتقدوا امامة يزيد بن معاوية
مع ما صدر عنه من
الافعال القبيحة من قتل
امام الشهداء [illegible]
[illegible]

ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا اضلاعه وصدره
بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع ان مشائخهم
رووا ان يوم قتل الحسين قطرت السماء دما ذكر
ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في
الطبقات ان الحمرة في السماء منذ يوم قتل الحسين
ولم تر قبل ذلك الحسين وقال ايضا ما رفع حجر
في الدنيا الا وتحته دم عبيط ولقد قطرت السماء

مطلع [illegible] في الشباب
مدة حتى انقطعت [illegible]
النفس بما بقي احد من
قال الحسين [illegible]
وعوقب في الدنيا [illegible]
[illegible]

أجراً إلا المودة في القربى وتوقف جماعة ممن لا
يقول بإمامته في لعنته مع أن عندهم ظالم
بقتل الحسين عليه السلام ونهب حريمه وقد قال الله
تعالى ألا لعنة الله على الظالمين وقال أبو الفرج بن
الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال
أوحى الله تعالى إلى محمد عليه السلام إني قتلت بيحيى بن زكريا
سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين

ألفاً وسبعين ألفاً و حتى السلف وكان من فضلائهم قال تذكرت كربلاء ومعي صاحب لي تجارة فنزلنا على رجل نتعشى عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقال ما تلبس أحد في قتل الحسين عليه السلام إلا مات أقبح موتة فقال ما أكذبكم يا أهل العراق وأنا ممن حضر ذلك فلم نلبث حتى كان في آخر الليل إذ أنا بصياح قلنا ما الخبر

قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعه
ثم دب الحريق في جسده فاحترق قال السدي
فأنا والله رأيته كأنه حممة وقد سأل مهنى بن
يحيى عن أحمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي
فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة
وقال له صالح ولده يوماً أن القوم ينسبونا
إلى تولي يزيد فقال يا بني هل يوالي يزيد

أحد يؤمن بالله و اليوم الآخر فقيل له لم لا تلعنه قال وما رأيت أبي يلعن أحدا ألا لعن من لعنه الله في كتابه فقيل له وأين لعن يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فأي فساد أعظم من القتل ونهب المدينة ثلاثة أيام وسبي أهلها

ومثل من وجوه الناس فيها من قريش والانصار
والمهاجرين يبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لم
يعرف من عبد او حر او امرأة عشرة الاف وخاض
الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة
والمسجد ثم ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها و
احرقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل

ساعة وتبقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب
الله عز وجل قال عليه السلام اشتد غضب الله و
غضبي على من اراق دم اهلي وآذاني في عترتي
فلينظر العاقل اي الفريقين احق بالامن الذي
نزه الله تعالى وملائكته وانبياؤه وائمته ونزه
الشرع عن المسايل الردية سبطل الصلوة بإهمال
الصلوة على ائمتهم وبذكر ائمة غيرهم ام الذي

فيه من يعتقد امامته من المطاعن ما يطعن في
امامته ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح
عندهم ونقلوه في المعتمد في كتبهم ليكون عليهم
حجة يوم القيامة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن
الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة من موطا
مالك وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود
وصحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة زوجة

فجللهم بكساء وقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ونحوه رواه احمد بن
حنبل وقال في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام ما عمل بهذه الاية غيري
وخفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الاية
وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن

الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه
احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي صلى الله عليه واله من وصيه فقال
له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال

منكبيه قال فنهض بي قال فانه تخيل لي اني لو
شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت
وعليه تمثال من صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن
يمينه وعن شمائله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه
واله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير
ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه واله

الذي قال انقتلون رجلاً ان يقول ربي الله

وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم وعن

رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام

انت مني وانا منك وعن عمر بن ميمون قال لعلي عليه السلام

عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي لابعثن

رجلاً لا يخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله ويحبه

الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال

في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس فابوا فقال

علي انا اوليك في الدنيا والآخرة قال فتركه

ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في

الدنيا والآخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل

منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والآخرة

فابوا قال علي انا اوليك في الدنيا والآخرة

فقال انت وليي في الدنيا والآخرة قال فكان

ابن علي قالوا هو في

الرحى يطحن قال وما كان

علي اول من اسلم من

الناس بعد خديجة

قال اخذ رسول الله

صلى الله عليه وآله

الذي قال لا تقتلون رجلا أن يقول ربي الله
وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
انت مني وانا منك وعن عمرو بن ميمون قال لعلي عليه السلام
عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي لابعثن
رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال

اين علي قالوا هو في
الرحى يطحن قال وما كان
احدكم يطحن قال فجاء
هو ارمد لا يكاد ان
يبصر قال فنفث في عينيه
ثم هز الراية ثلاثا
فاعطاها اياه فجاء
بصفية بنت حيي قال ثم بعث
ابا بكر بسورة التوبة
فبعث عليا خلفه فاخذها
منه قال لا يذهب بها الا
رجل مني وانا منه
قال لبني عمه ايكم يواليني
في الدنيا والاخرة

في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس فابوا فقال
علي انا اوليك في الدنيا والاخرة قال فتركه
ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في
الدنيا والاخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل
منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة
فابوا قال علي انا اوليك في الدنيا والاخرة
فقال انت وليي في الدنيا والاخرة قال فكان

علي اول من اسلم من
الناس بعد خديجة
قال واخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم
السلام فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي نفسه
ولبس ثوب النبي
صلى الله عليه وآله ثم نام
مكانه فكان المشركون
يرمونه بالحجارة قال

النبي صلى الله عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال
له علي أخرج معك قال لا فبكى علي فقال له
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا
أنك لست بنبي ولا ينبغي أن أذهب إلا وأنت
خليفتي في المدينة قال وقال له رسول الله ص
عليه وآله أنت وليي في كل مؤمن بعدي قال وقال
عليه‌السلام سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال

أنا أو رجل مني ومنها ما رواه أخطب خوارزم
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي لو
أن عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في
قومه وكان له مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي
لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان

ما أشد حبك لعلي عليه
السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله
يقول من أحب عليا فقد
أحبني فقد أحبني ومن
عليا فقد أبغضني ومن أبغض
قال قال رسول الله صلى الله عليه
إن الله خلق من نور وجه
علي سبعين ألف ملك
يستغفرون له ولمحبيه
إلى يوم القيامة
قال قال رسول
عليه وآله من أحب عليا
قبل الله منه صلاته

وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن
احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله
بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم
القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله وعن عبد الله
بن مسعود قال سمعت رسول الله صه عليه وآله وسلم يقول

عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس
علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب
هذا وعن عبد الله بن العمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد سئل باي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج فقال عليه السلام خاطبني بلغة
علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني
ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا

وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى
كثيرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من
فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي
لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى

وعن سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية بن ابي سفيان
سعداً بالسب فابى فقال ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله
فلن اسبه فلو تكون لي واحدة منهن تكون احب
الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي
يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال

عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
أهلي وعن عامر بن واثلة قال كنت مع علي في البيت
يوم الشورى فسمعت عليا يقول لهم لأحتجن عليكم بما
لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال
أنشدكم بالله يا أيها النفر جميعا هل فيكم أحد وحّد
الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل
فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع

الملائكة غيري قالوا اللهم
لا قال فأنشدكم بالله هل
فيكم أحد له عم مثل عمي
حمزة أسد الله وأسد رسوله
سيد الشهداء غيري قالوا
اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد له
زوجة مثل زوجتي فاطمة
بنت محمد سيدة نساء
أهل الجنة غيري قالوا
اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد له
سبطان مثل سبطي الحسن
والحسين سيدي شباب
أهل

أهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه
وآله عشر مرات وقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي
قالوا اللهم لا قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وليبلغ الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم

لا قال فأنشدكم بالله
هل فيكم أحد قال له
رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم ائتني بأحب
الخلق إليك وإلي يأكل
معي من هذا الطائر فأتاه فأكل
معه غيري قالوا اللهم
لا قال فأنشدكم بالله
هل فيكم أحد قال له
رسول الله صلى الله عليه
وآله لأعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله
لا يرجع حتى يفتح الله

على يديه إذ رجع منهضماً غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لبني وليعة لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً
نفسه كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته معصيتي
يقتلكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فأنشدكم
بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا اللهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه مني وأنا
منه فقال جبرئيل وأنا منكما غيري قالوا اللهم لا
قال فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول
صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين والقاسطين و
المارقين على لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال
فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل على تأويله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا

كَافِرٌ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ

أَمَرَ بِسَدِّ أَبْوَابِكُمْ وَفَتْحِ بَابِي فَتَكَلَّمْتُمْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَا

فَتَحْتُ بَابَهُ بَلِ اللهُ سَدَّ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحَ بَابَهُ غَيْرِي قَالُوا

اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَاجَانِي يَوْمَ

الطَّائِفِ دُونَ النَّاسِ فَأَطَالَ ذَلِكَ فَقُلْتُمْ نَاجَاهُ

دوننا فقال ما انا انتجيته

بل الله انتجاه غيري قالوا

اللهم نعم قال فانشدكم بالله

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

حِينَ هَرَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَفْدِينِي بِنَفْسِهِ فَفَدَى

بِنَفْسِهِ وَاضْطَجَعَ فِي مَضْجَعِهِ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ

فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ رَبِّكُمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ بَارَزَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ

الْعَامِرِيَّ حَيْثُ دَعَاكُمْ إِلَى الْبِرَازِ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ

فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَ فِيهِ آيَةُ التَّطْهِيرِ

يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

ويطهركم تطهيرا غيري قالوا

اللهم لا قال فانشدكم

بالله هل فيكم احد قال

له رسول الله صلى الله عليه واله

انت سيد المؤمنين غيري

لغيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف
هو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله و
ادخله في قبره صلى الله عليهما وعن النبي صلى الله عليه
وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يقطعون الناس بالغيبة قال مررت بقوم ضوضوا

اشتاقت الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا على
صورة علي عليه السلام فاذا اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك
الملك فكانها قد رأت عليا عليه السلام وعن ابن عباس
قال ان المصطفى صلى الله عليه وآله قال ذات يوم
وهو نشيط وانا الفتى ابن الفتى اخو الفتى قال فقوله
انا الفتى يعني هو فتى العرب بالاجماع اى سيدها و
قوله ابن الفتى يعني ابرهيم الخليل عليه السلام من قوله

وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى
تحبوا عليا عليه السلام ومنها ما نقله صاحب الفردوس في
كتابه عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب
علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن مسعود قال حب
آل محمد يوما خير من عبادة السنة ومن مات عليه
دخل الجنة وعن انس قال كنت جالسا مع النبي

من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان تعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني
به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه و
اجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد
فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من

عليه وآله يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني

فقد سب الله ومن سب الله فقد اكبه على منخريه

في النار والاخبار الواردة من قبل المخالفين اكثر

من ان تحصى لكن اقتصرنا في هذا المختصر على هذا

القدر واما المطاعن في الجماعة فقد انباعهم

الجمهور منها اشياء كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا

كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة

حقا كان استخلافه منها معصية وان كانت باطلة

لزم الطعن وقال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة و

قى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه

ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلها

القتل فيلزم تطرق الطعن الى عمر وان كانت

باطلة لزم الطعن عليهما معا وقال ابو بكر عند

موته ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو يدل على انه لم يكن صالحا يرتضى نفسه للدنيا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه مرة
بعد اخرى مكررا لذلك نفذوا جيش اسامة لعن الله
المتخلف عن جيش اسامة وكانت الثلثة معه ومنع
ابو بكر عمر في ذلك وايضا لم يول النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عليه عمرو بن
العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذه بسورة براءة

وفي اصبعه خاتم رسول الله ص واله

صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان ونفى
بالحديد بعين قضيبة وهو يدل على قصوره في العلم
فاى نسبة له الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها عن طرق
الارض قال ابو البختري رايت عليا عليه السلام صعد المنبر
بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله
عليه واله متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة

التورية والانجيل فيقول صدق علي قد اتاكم
بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وعن البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فانّ
له ما تفرق فيهم قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس

عمر بقتله فلم يقتل وخالف امر الله في توريث بنت
النبي صلى الله عليه وآله ومنعها فدكا وتسمى خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يستخلفه ومنها
ما رووه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية
الاولياء انه لما احتضر قال يا ليتني كنت كبشا
لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم
اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا

الرجل عند احتضارهما وقول علي عليه السلام متى الفاما

متى بعث اشقاها متى الفى الجنة محمدا وحزبه وقوله

عليه السلام حين قتله عليه السلام فزت ورب الكعبة وروى

صاحب الصحاح الستة من مسند ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ايتوني بدواة

وبياض لاكتب لكم كتابا لا تضلون به من بعدي

فقال العمران الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله فكثر

بطنه الآية ولما وعظت فاطمة عليها السلام ابا بكر في

فدك كتب لها كتابا وردها عليها فخرجت من عنده

فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله

ابو لؤلؤة به وعطل حد الله فلم يحد المغيرة بن

شعبة وكان يعطي ازواج النبي صلى الله عليه وآله

من بيت المال اكثر مما ينبغي وكان يعطي عائشة و

حفصة في كل سنة عشرة آلاف درهم وغير حكم الله

المال فقالت له امراة كيف تمنعنا ما اعطانا الله
في كتابه حين قال وآتيتم احديهن قنطارا فقال
كل افقه من عمر حتى المخدرات ولم يجد قدامة بن
مظعون في الخمر لانه تلا عليه ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال له علي عليه السلام
ليس قدامة من اهل هذه الآية وامره بجلده فلم يدر كم
يجلده فقال له امير المؤمنين عليه السلام حده ثمانين لان

ايتوني بمنشار فقالت المرأتان له ما تصنع فقال ال
بنصفين تاخذ كل واحدة نصفا فرضيت احديهما و
قالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لابد
من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام هو ابنك
دونها ولو كان ابنها لرقت عليه فاعترفت الاخرى
ان الحق مع صاحبتها ففرح عمر ودعا لامير المؤمنين
عليه السلام ان خاصمك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى

مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني فيه

شك امير المؤمنين عليه السلام حاضر وجمع بينهم يختار

بين الفاضل والمفضول ومن حق الفاضل التقدم

على المفضول ثم طعن في كل واحد ممن اختاره للشورى

واظهر انه يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلده

حيا ثم تقلد بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض

فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل

ايام وامر بقتل من خالف الاربعة منهم والذين

فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين وقال

لعلي عليه السلام ان وليتها وليسوا فاعلين لتركبنهم

على المحجة البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا يولونه

اياها وقال لعثمان ان وليتها لتركبن آل ابي

معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه

اشارة الى الامر بقتله اما عثمان فانه ولى امور

منه اهلها وكاتبه ان يتمم على ولايته سرا
خلاف ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابي
بكر وولى معاوية الشام فاحدث من الفتن وولى
عبد الله بن عامر العراق ففعل من المناكر ما فعل
وولى مروان امره والقى اليه مقاليد اموره ودفع
اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث
من الفتنة بين الامة ما حدث وكان يؤثر اهله

بالاموال الكثيرة من بيت
مال المسلمين حتى انه دفع
الى اربعة نفر من قريش
زوجهم بناته اربع مائة الف
[illegible]
عن دينار وكان ابن مسعود
يطعن عليه ويكفره وكان
[illegible]

عليه وطرده رسول الله الحكم بن ابي العاص عم عثمان
عن المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو
وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر و
عمر فلما ولى عثمان آواه ورده الى المدينة وجعل
مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى قال
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله الآية ونفى ابا ذر الى الربذة

وضربه ضربا وجيعا مع
ان النبي صلى الله عليه
[وآله] قال في حقه ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء
على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر وقال ان الله
اوحى الي انه يحب اربعة
من اصحابي وامرني بحبهم
[illegible]

ومولى امير المؤمنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير
المؤمنين عليه السلام يطلب عبيد الله لاقامة القصاص
عليه فلحق بمعاوية واراد ان تعطل حد الشرب في
الوليد بن عقبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلام و
قال لا يبطل حدود الله وانا حاضر وزاد الاذان
الثاني يوم الجمعة وهي بدعة وصار سنة الى الان
وخانه المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا فعاله وقالوا

مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدوات وقرطاس
اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم
ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي صلى الله
عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع و
الخلاف الثاني في مرضه انه صلى الله عليه وآله
قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال
قوم يجب علينا امتثال امره واسامة قد برز عن

على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل
زمان واختلفا المهاجرون والانصار فقالت الانصار
منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن
عبادة الانصاري فاستدرك ابو بكر وعمر بأن
حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى ابو بكر
وبايعه فبايعه الناس قال عمر انها كانت فلتة
وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وايما رجل

اليهم واطلق المحبوسين الثاني في تفضيل ابو بكر
على عمر بالخلافة فمن الناس من قال ولبث علينا
فظا غليظا الناس في امر الشورى واتفقوا بعد
الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات
كثيرة منها ما رده الحكم بن امية الى المدينة بعد
ان طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يسمى
رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان تشفع الى

لبصرة حتى احدث فيهما ما احدث وكان امراجنود
معاوية بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص
عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر والوليد بن
عقبة عامل البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فا ولا خروج
الطلحة والزبير الى مكة ثم حمل عايشة الى البصرة
ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل و

لخلاف بينه وبينهما
حرب صفين ومعاودة
عمرو بن العاص وابو موسى الاشعري

فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يهلك فيه اثنان
محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف الى
كلام هذا الرجل هل خرج موجب الفتنة عن المباح
او بتدائهم الفصل الثالث في الادلة الدالة على
امامة امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله الادلة ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم
منها وننظمه اربعة مناهج المنهج الاول في الادلة

الفتنة وهي حسنة الاول
ان الامام يجب ان يكون
معصوما ومتى كان كذلك
كان الامام معصوما

التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص

يحتاج الى ما في يد غيره فتدعوه قوته الشهوية الى

اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدي الى وقوع الهرج

والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم

يصدهم عن التعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر و

ينتصف للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه

لا يجوز عليه الخطاء ولا السهو ولا المعصية والا

الاختيار وانه ليس بعض المختارين لبعض الاولى

من البعض المختار للآخر ولادائه الى التنازع و

التشاجر فيؤدي نصب الامام الى اعظم انواع الفساد

التي لاجل اعدام الاقل منها اوجبنا نصبه و

غير علي عليه السلام من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع

فتعين هو الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون

حافظا للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله

هو الامام وتقديم
المفضول على الفاضل قبيح
ونقل قال الله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا

اجماعاً فتعين ان يكون الامام هو علي عليه السلام اما القدرة
فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضاً لما بيّنا من وقوع
التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهرة ايضاً
لان المفسدة لازمة لعدمه واما وجوب نصبه لكون
عند ثبوت القدرة والداعي وانتفاء الصارف يجب
الفصل الخامس ان الامام يجب ان يكون افضل من
رعيته وعلي افضل اهل زمانه على ما ياتي فيكون

يعطيه احد شيئاً ثم
السائل بيده الى السماء
وقال اللهم اشهد اني
سالت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يعطني

يؤتون الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت
في علي عليه السلام قال الثعلبي باسناده الى ابي ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا
فصمتا ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد
البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من
خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله يوماً صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم

اشدد به ظهري قال ابو
ذر فما استتم رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام حتى نزل
جبرئيل عليه السلام من عند الله
فقال يا محمد اقرأ
قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم
الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبّحك
كثيراً فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم
وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسّر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اخي

المتصرف وقد اثبت له الولاية في الامة كما اثبتها
لنفسه ولرسوله عليه السلام البرهان الثاني قوله تعالى
يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تفعل فما بلّغت رسالته اتفقوا في نزولها في علي
عليه السلام روى ابو نعيم الحافظ من الجمهور باسناده عن
عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلعم
عليه في علي بن ابي طالب عليه السلام ومن تفسير الثعلبي

قال معناه بلّغ ما انزل
اليك من ربك في فضل
علي عليه السلام
صلى الله عليه وآله
والنبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه

من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد
وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله
صلى الله عليه وآله على ناقته حتى أتى الأبطح فنزل
عن ناقته فأناخها وعقلها وأتى النبي صلى الله عليه
وهو في ملأ من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا عن الله
تعالى أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
فقبلناها منك وأمرتنا أن نصلي خمسا فقبلناه منك

وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلناه منك وأمرتنا أن نزكي أموالنا فقبلناه منك وأمرتنا أن نحج البيت فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله ... اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى
رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره
فقتله فأنزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله وقد روى هذه الرواية
النقاش من علماء الجمهور في تفسيره البرهان الثاني
قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا روى أبو نعيم

بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال إن النبي دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما تحت الشجر من الشوك فقم وذلك يوم الخميس فدعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فقال رسول الله الله أكبر على

اكمال الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي
وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان الرابع
قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى روى الفقيه بن علي بن المغازلي الشافعي باسناده
عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني

هاشم عند النبي صلى الله
عليه وآله اذ انقض كوكب
فقال رسول الله صلى الله

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن واثلة بن
الاسقع قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت
فاطمة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عن
يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين
يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله

ليذهب عنكما الرجس
اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اللهم ان هؤلاء
اهل بيتي اللهم هؤلاء

تحته كساء خيبري قالت وأنا في الحجرة أصلي فأنزل
الله تعالى هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فأخذ
فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى
بها إلى السماء فقال هؤلاء أهل بيتي وخاصتي
اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر
ذلك قالت فأدخلت رأسي وقلت أنا معكم يا رسول الله

قال إنك على خير إنك
على خير وفي هذه الآية دلالة
على العصمة مع التأكيد بلفظ
إنما وبإدخال اللام في الخبر
واختصاص الخطاب
لقوله أهل البيت
والتكرير بقوله ويطهركم
التأكيد بقوله تطهيرا
نفي الرجس بعصمتهم
أهل البيت
وآية المباهلة
إنما نقتصر بها على
ونسائنا وأنفسنا

محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه فيكون
صادقا فيكون هو الإمام البرهان السادس قوله تعالى
في بيوت أذن الله أن ترفع الآية قال الثعلبي بإسناده
عن أنس بن مالك وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله هذه الآية فقام رجل فقال أي بيوت
هذه يا رسول الله فقال بيوت الأنبياء فقام إليه
أبو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت

علي وفاطمة قال نعم من
أفاضلها وصف فيه من
بما بدأ على أن فضلتها
بما هو الإمام
المفضول
تقديم
الفاضل البرهان السابع
قوله تعالى قل لا أسألكم عليه
آخر الآية المودة في القربى
روى أحمد بن حنبل في مسنده
عن ابن عباس قال لما
نزلت قل لا أسألكم عليه
آخر الآية المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من
قرابتك الذين وجبت

مودتهم قال عليٌّ وفاطمة وابناءهما وكذا في تفسير
الثعلبي ونحوه في الصحيحين وغير علي من الصحابة
الثلثة لا يجب مودته فيكون علي عليه السلام افضل
فيكون هو الامام ولان مخالفته تنافي المودة
وامتثال اوامره يكون مودة فيكون واجب الطاعة
وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال

الثعلبي ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف عليا لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله ففعل ذلك فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت

بينكما وجعلت احدكما اطول من عمر الآخر فايكما
يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله
عزوجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام
آخيت بينه وبين محمد عليه السلام فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه
وميكائيل عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل

بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب لما هرب النبي من المشركين الى الغار ومع ذلك لم يحصل لغيره فدل على افضليته على جميع الصحابة فيكون هو الامام

البرهان التاسع قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين نقل الجمهور كافة أن أبناءنا إشارة
إلى الحسن والحسين ونساءنا إشارة إلى فاطمة و
أنفسنا إشارة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
وهذه الآية أدل دليل على ثبوت الإمامة لعلي

استحوذ الشيطان عليه وأخذ بمجامع قلبه فحسن
له حب الدنيا التي لا ينالها إلا بمنع أهل الحق
عن حقهم البرهان العاشر قوله تعالى فتلقى آدم من ربه
كلمات روى الفقيه المغازلي الشافعي بإسناده عن
ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي تلقيها
آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه

واتخذ عليا وصيا وهذا نص في الباب البرهان الثالث

عشر قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرحمن ودا روى الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى ابن عباس

قال نزلت في علي قال الود محبة في قلوب المؤمنين

ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي قل اللهم

اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين

الإمامة البرهان الرابع عشر قوله تعالى وقفوهم إنهم

مسئولون من طريق الحافظ أبي نعيم عن الشعبي إلى

عباس قال عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وكذا في

كتاب الفردوس عن أبي سعيد خدري عن النبي صلى الله

عليه وآله وإذا سألوا عن الولاية وجب أن تكون ثابتة

له ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون هو الإمام

البرهان الخامس عشر قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول

عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون
قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس
الى عيسى وسبق علي الى محمد صلى الله عليه وآله
وهذه الفضيلة لم تثبت لغيره من الصحابة فيكون
هو الامام البرهان السابع عشر قوله تعالى الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله روى رزين بن المعاوية

يتصدقوا قبل كلامه وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل
ذلك احد من المسلمين غيره ومن تفسير الثعلبي قال
ابن عمر لعلي عليه السلام ثلاثة لو كانت لي واحدة منهن
كانت احب من حمر النعم تزويجه بفاطمة عليها السلام و
اعطاه الراية يوم خيبر وآية النجوى وروى رزين بن
معاوية في الجمع بين الصحاح الستة عن علي عليه السلام ما
عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة

ثبوت الامامة لعلي عليه السلام البرهان العشرون قوله تعالى
وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
يا علي ومن طريق ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك و
اعلمك لتعي وانزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية
فانت اذن واعية للعلم فهذه الفضيلة لم تحصل

اصواع من شعير فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص و
صلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين
فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد
صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام

فأتى أسير محمد صلى الله عليه
وآله فأطعمكم الله على موائد
الجنة فسمعه علي عليه السلام

الجنة فسمعه علي عليه السلام فأمرها بإعطائه فأعطوه الطعام
ومكثوا يومين ولم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح
فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع
الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا
أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني

قال وما أخذنا جبرئيل
فاقرأه هذا النعل الآيات

النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا الحسن ما أشد
ما يسوءني ما أرى بكم انطلق بنا إلى ابنتي فاطمة
عليها السلام فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها
ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها
النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله أهل بيت
محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل على محمد صلى الله عليه
وآله فقال يا محمد خذ ما هنأك الله تعالى في أهل بيتك

حتما غيره بأن يكون هو

اخص الفضائل التي لم

علي بن ابيطالب وهذه من

بنصره وبالمؤمنين يعني

والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد

عليه وآله وصدق به علي عليه السلام وهذه فضيلة اختص

بها فيكون هو الامام البرهان الثالث العشرين قوله تع

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق ابي نعيم

عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله

وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي وايدته بعلي

ابي طالب وذلك قوله تع في كتابه هو الذي ايدك

اتبعوا المرسلين وحبيب

مؤمن آل فرعون الذي

يقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها نزلت في علي

ابيطالب عليه السلام وهذا يدل على انه افضل فيكون

هو الامام البرهان السادس والعشرين قوله تعالى والذين

امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون روى

احمد بن حنبل باسناده الى ابن ابي ليلى عن ابيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة

حبيب ابن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم

قال نزلت في علي عليه السلام كان معه اربعة دراهم
فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر
درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي
في تفسيره ولم يحصل لغير علي عليه السلام ذلك فيكون
افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن والعشرون
ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من
اية في القران الا وعلي راسها واميرها وشريفها

ديتها ولقد عاتب الله
عز وجل اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله في القرآن وما ذكر
عليا الا بخير فهذا يدل على
انه افضل فيكون هو
الامام البرهان التاسع
والعشرون قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما
الصلوة عليكم أهل

البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله
اما السلم عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم ولا شك في ان عليا عليه السلام افضل ال
محمد فيكون اولى بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالى

ومن عنده علم الكتاب
من طريق الحافظ ابي نعيم
تفسير الثعلبي ومن طريق ابي نعيم
عن ابن عباس

عن ابن الحنفيه قال هو علي بن ابيطالب عليه السلام وفي

تفسير الثعلبي عن عبد الله سلام تلك من هذا الذي

عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابيطالب ع

هذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان

الثاني والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين

امنوا معه روى ابو نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال اول

من يكسى من حلل الجنة ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن

هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي

عليه السلام هم انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم

القيمة راضيين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين

خائبين واذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الاولى

البرهان الرابع والثلثون قوله تعالى وهو الذي خلق من

الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في تفسير الثعلبي عن ابن

سيرين قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي

الى الله تعالى فقال ان موسى بن
عمران سالك وانا محمد نبيك
اسالك ان تشرح لي صدري
وتحلل عقدة من لساني يفقهوا

ابى نعيم عن ابن عباس انها نزلت فى على عليه السلام البرهان الساد

والثلثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق ابى نعيم

عن ابن عباس انها نزلت فى رسول الله وعلى خاصة وهما

اول من صلى وهو يدل على افضليته فيدل على امامته

البرهان السابع والثلثون قوله تعالى واجعل لى وزيرا من طريق

ابى نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبى صلى الله عليه واله بيد

على وبيدى ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يده

بعدى وانا اخى ووارثى
انت معى وفى قصرى فى الجنة و
مع ابنتى فاطمة وانت اخى
ورفيقى ثم تلا رسول الله

دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله صلى عليهم

مسجده فذكر عليه قصة مواخاة رسول الله صلى الله

عليه واله بين اصحابه فقال على لقد ذهبت روحى و

انقطع ظهرى حين فعلت باصحابك فعلت غيرى فان كان

هذا من سخط على فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله

صلى الله عليه واله والذى بعثنى بالحق نبيا ما اخرتك الا

لنفسى فانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى

كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه عن حذيفة اليماني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس
متى سمّي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمّي امير المؤ
وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك
وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو صريح

فيكون هو الامام والآيات المذكورة في هذا المعنى
كثيرة اقتصرنا على ما ذكرنا للاختصار المنهج الثالث
في الادلة المستندة الى السنة المنقولة عن النبي صلعم
عليه وآله وهي اثنى عشر الاول ما نقله الناس كافة
انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم
اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر

اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم
وتنقاد لكم بهما الأمم وتدخلون بهما الجنة وتنجون
بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
فمن يجيبني إلى هذا الأمر ويوازرني على القيام به يكن
أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم
يجب أحد منهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا يا رسول الله
أوازرك في هذا الأمر فقال اجلس ثم أعاد القول

على القوم ثانية وأفحموا
وقت فقلت مثل مقالتي
الأمر فقال اجلس ثم أعاد
ثالثة

أنت أخي ...

رغب

الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما نزل قوله تع
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك خطب
الناس في غدير خم وقال للجمع كله أيها الناس ألست
أولى بكم منكم من أنفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له
عمر بخ بخ أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

والمراد بالمولى هنا الأولى
بالتصرف ...
منه عليه ...
أولى بكم منكم بأنفسكم ...

يكون خليفة الرابع انه عليه السلم استخلفه على
المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب له ان يكون
خليفته بعد موته وليس غير علي عليه السلم اجماعا ولانه
لو يعزله عن المدينة فيكون خليفة له بعد موته ايضا
واذا كان له خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها
اجماعا الخامس ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي ص
عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلم انت اخي

فمضى اليه قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال اخى النبي صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني
ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك
الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي
اجب النبي صلى الله عليه وآله فقال له ما يبكيك يا ابا
الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار

مولاه فعلي مولاي كل مؤمن ومؤمنة والمواخاة تدل
على الافضلية فيكون هو الامام السابع ما رواه
الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله لما حاصر خيبر
بضعا وعشرين ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين
فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض
للحرب فدعا رسول الله ابا بكر فقال له خذ الراية
فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا

عن غيره وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام
الثامن خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله
عليه وآله اتي بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام فدق
الباب فقال انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
على حاجة فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال
اولا فدق علي عليه السلام الباب فقال انس اولم اقل لك

مِنَ الْاَنْصَارِ فَقَالَ يَا اَنَسُ اَفِي الْاَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ
اَفِي الْاَنْصَارِ اَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ وَاِذَا كَانَ اَحَبَّ الْخَلْقِ اِلَى اللّٰهِ
تَعَالٰى وَجَبَ اَنْ يَكُونَ الْاِمَامَ التَّاسِعُ مَا رَوَاهُ الْجُمْهُورُ
مِنْ اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَمَرَ اَصْحَابَهُ بِاَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِاِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ اِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَاِمَامُ
الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَقَالَ هٰذَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ
بَعْدِي وَقَالَ فِي حَقِّهِ اِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَاَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ

وَسَيِّدُهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونُ وَاجِبَ الطَّاعَةِ عَلَى الْكُلِّ
فَيَكُونُ هُوَ الْاِمَامَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْحَادِي عَشَرَ
مَا رَوَاهُ الْجُمْهُورُ وُجُوبَ مَحَبَّتِهِ وَهُوَ الْاٰيَةُ رَوَى اَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَخَذَ
بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَقَالَ مَنْ اَحَبَّنِي وَاَحَبَّ هٰذَيْنِ وَ
اَبَاهُمَا وَاُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَرَوَى
ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

في ذلك لا يحصى كثرة من
طرق المخالفين وهو دال
على فضيلته واستحقاقه

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول هذا وليي
وأنا وليه عاديت من عادى وسالمت من سالم وروى
أخطب خوارزم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة
خضراء مكتوبا فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن
ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني والأخبار

احواله عليه السلام الأول أنه
عليه السلام كان أزهد الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله

على أمتي يوم القيامة وعن معاوية بن وحيدة القشيري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا تبالي من
مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا فانك
الإمامية إذا رأينا المخالف لنا يورد مثل هذا
الأحاديث ونقلنا نحن أضعافها عن رجالنا الثقات
وجب علينا المصير إليها وحرم العدول عنها المنهج
الرابع في الأدلة الدالة على إمامته المستنبطة من

زَيَّنَ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْهَا زُهْدَكَ
وَبُغْضَهَا إِلَيْكَ وَحَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيتَ بِهِمْ أَتْبَاعًا
وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ
وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِخْوَانُكَ فِي دِينِكَ
وَشُرَكَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ
فَحَقِيقٌ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَامَ الْكَذَّابِينَ
قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقُلْتُ لِجَارِيَتِهِ وَهِيَ قَائِمَةٌ بِقُرْبٍ مِنْهُ وَيْحَكِ يَا فِضَّةُ
أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ فِي هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَنْخُلِينَ طَعَامًا لِمَا أَرَى
فِيهِ مِنَ النُّخَالَةِ فَقَالَتْ لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَلَّا نَنْخُلَ
لَهُ طَعَامًا قَالَ مَا قُلْتُ لَهَا فَأَخْبَرْتُهُ وَقَالَ بِأَبِي وَ
أُمِّي أَنَا مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاشْتَرَى يَوْمًا
ثَوْبَيْنِ غَلِيظَيْنِ فَخَيَّرَ قَنْبَرًا فِيهِمَا فَأَخَذَ وَاحِدًا وَلَبِسَ

طوبا للفكرة بعجبه من اللباس ما خشن ومن

الطعام ما جشب وكان من احدنا يجيبنا اذا سألناه

ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه

منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم اهل الدين

يقرب المساكين لا يطمع القوي في باطنه ولا ييأس

الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في

بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت

نجومه قابضا على لحيته

يتململ تململ السليم ويبكي

بكاء الحزين ويقول يا دنيا

قال فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها

في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا تسكن حزنها وبالجملة

فزهده لم يلحقه احد فيه ولا سبقه احد اليه

عليه السلام واذا كان ازهد الناس كان هو الامام النبي

انه عليه السلام كان اعبد الناس يصوم النهار ويقوم

الليل ومنه تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار

واكثر العبادات والادعية المأثورة عنه بتوعب

إلى أن يدخل في الصلوة فيلقي متوجها إلى الله تعالى
غائبا أو عما سواه غير مدرك للآلام التي يفعل به وجمع
بين الصلوة والزكوة فتصدق به وهو راكع فأنزل الله تعالى
فيه قرآنا يتلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة أيام
حتى أنزل فيه وفيهم هل أتى وتصدق ليلا ونهارا
وسرا وجهرا وناجى الرسول فتقدم بين يدي نجواه
صدقات فأنزل الله فيه قرآنا وأعتق ألف عبد من

على التعلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
هو أكمل الناس ملازمة شديدة ليلا ونهارا من صغره
إلى وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام العلم
في الصغر كالنقش في الحجر فيكون علومه أكثر من علم غيره
لحصول القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد
الناس العلم أما النحو فهو واضعه قال لأبي الأسود
الدؤلي الكلام كله ثلثة أشياء اسم وفعل وحرف

وابو حنيفة قرأ على الصادق عليه السلام والصادق قرأ على
الباقر والباقر قرأ على زين العابدين وزين العابدين
قرأ على ابيه وابوه قرأ على علي عليه السلام واما مالك قرأ
على ربيعة الرازي وقرأ ربيعة على عكرمة وعكرمة
على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي
عليه السلام واما علم الكلام فهو اصله ومن خطبه استفاد
الناس وكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا

علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم
يسندون الخرقة اليه اما علم الفصاحة فهو
منبعه حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق
ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء وقال سلوني
قبل ان تفقدوني وسلوني عن طرق السماء فاني
اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة في
مشكلاتهم ورد عمر في قضايا كثيرة فقال فيها لولا

وقتلت بهمة حمارا فرفعا

الى الكاهن الى ابي بكر فقال

بهيمة قتلت بهيمة لا شيء

يرهما واحداً واعطه الباقي ووافق ما لكان جارية

لما جمعا في طهر واحد فحاك فاشكل الحال فترافعا الى

فحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك

الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن

داود يعني به القضاء بالالهام وركبت جارية جارية اخرى

فنخستها ثالثة فوقعت الراكبة فماتت فقضى بثلثي ديتها

على الناخسة والقامصة وصوبه النبي صلى الله عليه وآله

والاخبار العجيبة بذلك لا تحصى كثرة وان كان

اعلم وجب ان يكون هو الامام الرابع انه كان

اشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام وتشيد

اركان الايمان ما انهزم في موطن قط ولا ضرب

بسيفه الا قط وطال ما كشف الكرب عن وجه

رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر غيره و

وقاه بنفسه لما بات على فراشه مستتراً بازاره

لِلَّهِ فَلَمَّا اَصْبَحَ الْقَوْمُ وَاَرَادُوا الْفَتْكَ بِهِ ثَارَ اِلَيْهِمْ فَتَفَرَّقُوا

عَنْهُ حِينَ عَرَفُوهُ وَانْصَرَفُوا وَقَدْ ضَلَّتْ حِيَلُهُمْ وَانْتَقَضَ

تَدْبِيرُهُمْ فِي غَزَاةِ بَدْرٍ وَهِيَ اَوَّلُ الْغَزَوَاتِ كَانَتْ عَلَى رَاْسِ

ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ وَعُمْرُهُ سَبْعَةٌ وَ

عِشْرُونَ سَنَةً قَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا بِانْفِرَادِهِ

وَهُمْ اَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ الْمَقْتُولِينَ وَشَرِكَ فِي الْبَاقِينَ وَفِي

غَزَاةِ اُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْغَزَاةِ وَكَانَ الْفَتْحُ فِيهَا عَلَى يَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اَصَابَتْنِي يَوْمَ اُحُدٍ

سِتَّةَ عَشَرَ ضَرْبَةً سَقَطْتُ اِلَى الْاَرْضِ فِي اَرْبَعٍ مِنْهُنَّ فَجَاءَنِي

رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ اللِّمَّةِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَاَخَذَ

بِضَبْعِي فَاَقَامَنِي ثُمَّ قَالَ اَقْبِلْ عَلَيْهِمْ فَقَاتِلْ فِي طَاعَةِ اللّٰهِ

وَطَاعَةِ رَسُولِ اللّٰهِ فَهُمَا عَنْكَ رَاضِيَانِ قَالَ عَلِيٌّ

فَاَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاَخْبَرْتُهُ قَالَ يَا عَلِيُّ

ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه الى المسلمين
وهم ثلاثة الاف وجعلوا الخندق بينهم وانفق
المشركون مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم وموافقة
اليهود وركب عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل
دخلوا في مضيق في خندق الى المسلمين وطلب المبارزة
فقام علي عليه السلام واجابه فقال له النبي صلى الله عليه
انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة ثانيا وثالثا وكل ذلك

فقتله علي عليه السلام وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم
با في المشركين واليهود وفيه قال رسول الله صلى
عليه واله قتل علي لعمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين
وفي غزاة بني النضير قتل علي رامي قبة النبي عليه السلام
بسهم وقتل بعده عشرة فانهزموا وفي غزاة السلسلة
جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله عليه واله ان جماعة
من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي صلى الله عليه واله

ومضى إلى القوم فلقيهم بعد صلاة الصبح فقتل منهم

ستة أو سبعة وانهزم الباقون وافتتم الله تعالى

بفعل أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام فقال والقتل

ضحًا وقتل من بني المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا

من جماعتهم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فاصطفاها

النبي صلى الله عليه وآله فجاء أبوها في ذلك اليوم

فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فأمره عليه

وكان الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون

الحصن ونالوا الغنائم وقال عليه السلام والله ما قلعت

باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان

فتح مكة بواسطته وفي غزاة حنين خرج رسول الله

صلى الله عليه وآله متوجها إليهم في عشرة آلاف من

المسلمين فعانهم أبو بكر وقال لن نغلب اليوم من كثرة

فانهزموا ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة

ولا ينقضون بيابعون على الموت فكان كذلك وكان
اخرهم اويس القرني واخبر بقتل ذي الثدية وكان
كذلك واخبره شخص بعبور القوم في قصبة النهر
وقال لم يعبروا انهم اخره اخبر بذلك فقال لم يعبروا
وانه والله لمصرعهم وكان كذلك واخبر بقتل نفسه
الشريفة واخبر جويرية مسهر بان اللعين يقطع يديه
ورجليه ويصلبه ففعل به معاوية ذلك واخبر ميثم

لترك الملك فيهم فقال ملك بني العباس يسر لا عسر
فيه ولو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند
والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم ما قدروا
ان يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم و
سلط عليهم ملك من الترك يأتي عليهم من حيث
بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية
الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى

لتابع انه لما توجه الى صفين لحق عطش شديد

بهم فاتى مكانا لاح لهم دير فصاحوا بساكنه وسألوه

عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا

انني اوتي بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا

فاشار امير المؤمنين الى مكان قريب من الدير وامر

بكشفه فوجدوا صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها

وحده ثم شربوا الماء فنزل اليه الراهب وقال انت

واذركه الليل فنزل بقرب واد وعر فهبط جبرئيل

اخر الليل واخبر النبي صلى الله عليه وآله ان طائفة

من كفار الجن قد استنبطوا الوادي يريدون كيده

وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي عليه السلام وعوذه و

امره بنزول الوادي فقتلهم الثاني رجوع الشمس له

مرتين احدهما في زمن النبي صلى الله عليه وآله والثانية

بعده اما الاول فروى جابر وابو سعيد الخدري ان

بتعبيره دابهم وصلى بنفسه في طائفة من اصحابه العصر

وفات كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فسأل الله تعالى رد

الشمس فردت ونظمه السيد الحميري في قصيدة مذهبة

فقال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوى الكواكب

وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق مغرب

الا ليوشع او له من بعدها ولردها تأويل امر معجب

حرمه ونجده وابعده الحادي عشر روى جماعة اهل

السيرة انه عليه السلام كان الخطيب على منبر الكوفة فظهر

ثعبان فوق فوق المنبر فخاف الناس وارادوا قتله

فمنعهم فخاطبه ثم نزل فسأل الناس فقال انه حاكم

من حكام الجن التبس عليه قضية فاوضحتها له وكان

اهل الكوفة يسمون الباب الذي دخل منه باب الثعبان

فاراد امية اطفاء هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب

والشجاعة والعدة اما الخارجية فكالنسب لم
يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله صلى الله عليه
وآله وتزويجه اياه بابنته سيدة النساء وقد روى
اخطب خوارزم من كبار اهل السنة باسناده عن جابر
قال لما تزوج علي فاطمة زوجه الله تعالى اياها من فوق
سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل
واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله

وفضلناه فوالله لجده اكرم على الله من جد يوسف بن
يعقوب عليه السلام هذا الحسين بن علي عليهما السلام جده في الجنة
وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في
الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة
واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو
محبيهم في الجنة وعن حذيفة ابن اليمان قال بت عند النبي
صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرايت عنده شخصا فقال لي

انه قال للحسين هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو
ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد روي
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج
في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته
كنيتي يملأ الارض كما ملئت جورا فذلك هو المهدي
رواه ابن الجوزي الحنبلي عن ابي داود وصحح الترمذي

قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها
فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة يدل على
انها لم تقع عن رأي صحيح ثم سأل وقاية شرها ثم أمر
بقتل من يعود الى مثلها وكل ذلك يوجب الطعن فيه
الثالث تصويبهم في العلم والالتجاء في اكثر الاحكام
الى علي عليه السلام الرابع الوقائع الصادرة عنهم وقد نقل
اكثرها الخامس قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اخبر

في بيعته بيعة نفسه مع أنه الذي دفع الانصار يوم
السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رواه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش الثاني قوله في مرض
موته ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتني في ظلة
بني ساعدة كنت ضربت يدي على يد احد الرجلين فكان هو
الامير وكنت الوزير وهذا يدل على ندامته على بيت فاطمة
عليها السلام عند اجتماع امير المؤمنين عليه السلام والزبير وغيرهما

رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلى انه كان يرى الفضل

عليًا وامره برده وان يتولى هو ذلك ومن يبلغ لاداء
سورة او بعضها كيف يبلغ للإمامة العامة المتضمنة لاداء
الاحكام الى جميع الامة الثاني عشر قول عمران محمدًا لم
يمت وهو يدل على قلة علمه وامر برجم حامل فنهاه علي
عليه السلام فقال لولا علي لهلك عمر وغير ذلك من الاحكام
التي غلط فيها وتلون فيها الثالث عشر ابداع التراويح
مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها الناس ان

الصلوة بالليل في شهر
رمضان في النافلة جماعة
وصلوة الضحى بدعة

الرابع عشر ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر
عليه المسلمون كافة واجمعوا على قتله اكثر من اجماعهم
على امامته وامامة صاحبيه الفصل السادس في فسخ
حججهم على امامة ابي بكر احتجوا بوجوه الاول الاجماع و
الجواب منع الاجماع فان جماعة بني هاشم لم يوافقوا
على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان وابي ذر
والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عبادة وزيد بن

الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لا بد ان يستند
المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه والا كان
خطاء وذلك الدليل اما عقلي وليس في العقل على امامته
دليل واما نقلي وعندهم ان النبي صلى الله عليه واله مات
عن غير وصية ولا نص على امامته والقران خال
منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفي دلالته
وايضا الاجماع اما ان يعتبر فيه قول كل الامة و

من بعدي ابي بكر وعمر والجواب المنع من تواتره ومن
دلالتها على الامامة فان الاقتداء بالفقهاء لا
يستلزم كونهما ائمة وايضا فان ابا بكر وعمر اختلفا في
كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضا فانه
معارض بما رووه من قوله واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم مع اجماعهم على انتفاء امامتهم الثالث ما
اوردوه من الفضايل كاية الغار وقوله تعالى وسيجنبها

الاتقى الذي ... وقوله تعالى
قل للمخلفين من
الاعراب ستدعون الى قوم
[illegible]

يقينه بالله تعالى وعدم رضاه بمواساته للنبي صلى الله عليه
وبقضاء الله وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال
ان ينهى النبي صلى الله عليه وآله وان كان معصية كان
ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القرآن حيث
ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله عليه وآله شرك
معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نقص اعظم
منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى فان المراد به ابو

الاصلاح حيث اشتد ...
... وبذل ...
النبي صلى الله عليه وآله ...
صاحب الغار ...
[illegible]

خيبر لمن شهد الحديبية ثم قال للمخلفين من الاعراب

ستدعون يريد انه سيدعوكم فيما بعد الى قتال قوم اولي

بأس شديد وقد دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى غزوات كثيرة

كمؤتة وحنين وتبوك وغيرها وكان الداعي رسول الله صلى الله

عليه وآله ايضا جاز ان يكون عليا عليه السلام حيث قاتل الناكثين

والقاسطين والمارقين وكان رجوعهم على طاعته اسلاما

لقوله صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وحرب رسول الله

ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان بمكة في كل يوم بقوت

به فلو كان ابي بكر غنيا لكفى اباه وكان ابو بكر في الجاهلية

معلما للصبيان وفي الاسلام كان خياطا ولما ولي امر

المسلمين منعه الناس من الخياطة فقال اني لاحتاج الى القوت

فجعلوا له في كل يوم ثلثة دراهم من بيت المال والنبي صلى

الله عليه وآله كان قبل الهجرة غنيا بمال خديجة ولم يحتج الى

الحرب وتجهيز الجيوش وبعد الهجرة لم يكن لابي بكر شيء

اخرجوني فخرج بين علي عليه السلام والعباس فنحاه عن القبلة

وعزله عن الصلوة وتولى هو الصلاة فهذا حال ادلة

هؤلاء فلينظر العاقل بعين الانصاف ويقصد طلب الحق

دون اتباع الهوى وترك تقليد الاباء والاجداد فقد

نهى الله تعالى في كتابه عن ذلك ولا تلهيه الدنيا عن ايصال

الحق الى مستحقه ولا يمنع المستحق عن حقه فهذا اخر ما

اردناه اثباته في هذه المقدمة والله الموفق بالصواب

عليه السلام والتحية يغفر الله المؤمن من كل ذنب ويطهره في الدنيا

والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان

صدق ولي الله قال النبي صلى الله عليه وآله

افضل الاعمال ثلث الاول الجهاد والثاني اصلاح ذات البين

والثالث ادخال السرور على قلب المؤمن صدق من كتاب مكارم

الاخلاق وقال عليه السلام لا يأتي على الميت اشد من اول الليلة

فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين

الی المحشر وعنه علیه السلام من اخذ شبرا من الارض بغیر حقه طوق

به یوم القیمة من سبع ارضین

فی التقیة

قال الله تعالی لا یتخذ المؤمنون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین ومن یفعل ذلک فلیس من الله فی شیء الا ان تتقوا منهم تقیة ویحذرکم الله نفسه والی الله المصیر

قال امیر المؤمنین التقیة من افضل اعمال المؤمنین یصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرین وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقین یستجلب مودة الملائکة المقربین وشوق حور العین

قال الحسین بن علی علیهما السلام لولا التقیة ما عرف

قال علی بن الحسین علیهما السلام یغفر الله للمؤمنین کل ذنب ویطهرهم منه فی الدنیا والاخرة ما خلا ذنبین ترک التقیة وتضییع حقوق الاخوان وقال محمد بن علی الباقر اشرف اخلاق الائمة والفاضلین من شیعتنا استعمال التقیة واخذ النفس بحقوق الاخوان قال علیه السلام من ترک تقیة

یحشر علی من لا تقی قال القاصد فی علیه السلام لا دین لمن لا تقیة له وان التقیة [illegible] ما بین السماء والارض قال علیه السلام الاجر فیمن لا تقیة له و لا ایمان لمن لا تقیة له

ابو عبدالله علیه السلام [illegible] اعلم بها حین تنزل به قال التقیة فی کل ضرورة وصاحبها ودین آبائی قال علیه السلام وقال علیه السلام التقیة دینی قبل خروج قائمنا فلیس منا

فی الغصب قال صاحب البحر [illegible] من غصب شبرا من ارض بغیر حق طوقه من سبع ارضین

قال الله تعالی لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل قال النبی [illegible] علی الاثم والعدوان [illegible] عبد المطلب